بين المناطق العازلة والطموحات التركية.. هل دقت ساعة التوافق السياسي؟

فرنسا – فراس عزيز ديب

بالأمس أكد مسؤول أميركي أن هناك تبدلات كثيرة في المواقف، إن كان لجهة اقتناع تركيا بالدخول في الحرب ضد داعش، أو حتى بما يتعلق بـ«التزامات» للولايات المتحدة. لم يحدد الرجل ما هذه الالتزامات، بمعنى آخر هل هي حقاً مايُشاع عن صفقة (أميركية ـ تركية) تمنح الأتراك فرصة إقامة مناطق «عازلة» على الحدود مع سورية أم هي نوع من «البروباغندا» على طريقة لجنة «كريل» تهدف لإنزال الجميع عن الشجرة؟ فما احتمالات مايجري؟!

الاحتمال الأول أن الولايات المتحدة فعلياً أعلنت موافقتها على إقامة المنطقة العازلة، وهو المطلب التركي الدائم. يتذرع «العدالة والتنمية» بأن الحكومة في سورية عاجزة عن حماية حدودها، عندها نسأل: لماذا لم تقم حكومة «العدالة والتنمية» بتحمل مسؤولياتها من الجهة التركية للحدود؟

الأهم أن هذا الاحتمال هو في النهاية اعتداءٌ على دولة ذات سيادة، وفي حال حدوث هذا الأمر علينا من باب الواقعية أن لا نسأل ماذا سيكون رد القيادة السورية، الأهم أن نسأل ماذا سيكون رد الحلفاء؟ فإذا كانت تركيا عجزت عن فرض المنطقة إلا بمشاركة حلفائها، حتى وزير الخارجية التركي تحدث بالأمس عن «مناطق آمنة» متجنباً الحديث عن ماهيتها، فمن سيمنع إقامتها؟!

بالشكل العام عندما تعتبر نفسك جزءاً من منظومة، فإن «ترموستات» مواقفك يرتفع وينخفض بناءً على قوة تحالفاتك، فهل أن الولايات المتحدة وحلفاءها لم يدركوا بعد عواقب هذا الأمر لأن أي خلل إقليمي بالنهاية هو خللٌ في التوازن الدولي؟ أم إنهم مطمئنون؟! هذا التساؤل يدفعنا نحو الاحتمال الثاني...

هذا الاحتمال ينطلق من فرضية خروج جميع الأطراف مقتنعة بأن الأمور وصلت فعلياً إلى حد الانفجار، عليه تأخذ تركيا وضعاً «مؤقتاً» بالدخول نحو عمق معين تفرضه أهمية «بروباغندا» حربهم على الإرهاب وينتهي بانتهائها، بمعنى آخر هو إنهاء «ديبلوماسي» بتخريجة أميركية لتبييض صفحة «العدالة والتنمية» كمحارب للإرهاب، وخروجه محفوظ ماء الوجه بإنجاز منطقة عازلة ولوّ مؤقتاً. يبقى هذا الاحتمال غير منطقي، تحديداً أن هذا الأسلوب قد يحمي تركيا من الخارج، لكن ماذا عن الداخل؟ مع التذكير أن حزب العمال الكردستاني أعلن «بعكس التوقعات» انتهاء ما سماها عملية السلام مع الحكومة التركية بعد قيام طائراتها بقصف مقار للحزب في شمال العراق. هذا التطور الخطير يقودنا للاحتمال الثالث والذي يبدو إن حدث فهو أخطر السيناريوهات، فما هو؟

في إحدى مشيخات النفط، بات حتى من يطالب بمزيدٍ من الحرية ولو بتغريدة على تويتر يُحاسب ويُسجن بتهمة الانتماء لجماعة محظورة. أرّاد أردوغان أن ينفذ الأمر ذاته، بمعنى أن كل من دعاً يوماً للتّظاهر في ساحة «تقسيم» بات الآن «يدعم التطرف» ويجب اعتقاله. لم يتوان «داوود أوغلو» ذاته عن المساواة بين من سماهم التنظيمات اليسارية و«الدولة الإسلامية»، حتى مواقع التواصل الاجتماعي لم تسلم من هذه السياسة الجديدة، فهل حقاً أن الوضع في تركيا بات بهذا الجنون؟

منذ آذار الماضي، بدا تصاعد الخطاب الأردوغاني وكأنه يجهز الشعب التركي لمصير ما، مارس «بروباغندا» واقعية لرفع أسهمه وأسهم حزبه، عمادها أننا سنكون ضحايا اتهاماتٍ باطلة لأننا نشكل «الإسلام الحقيقي».

لم يكتف بتحميل «إيران بطريقة غير مباشرة» مسؤولية مايجري، عندما اعتبر أن تغذية الطائفية في العراق ودعمَ «نظام الأسد» هما من أوجدا داعش، لكنه قال: «المسلمون في نظر الغرب هم نحن هنا في هذا البلد». لانعلم من أين جاء أردوغان بهذه «البروباغندا»، أي إن الغرب يرى الإسلام من خلال «رجب طيب أردوغان». سنتفق معه، فالغرب يسعى دائماً لرؤية الإسلام من المنظار الذي يشوه الإسلام، ولا يقدمه بصورته الحقيقية. أراد أن يقول سلفاً أن أي ادعاءٍ مستقبلي عن حماية الإرهاب هو تشويهٌ لنا لأننا «المسلمون». هذا الخيار المبني على شد العصب الديني في تركيا سيبدو أسوأ السيناريوهات الممكنة، لأن ما من عاقل يتمنى هذه الأيام انفجار الوضع في تركيا من الداخل، فالجميع سيكون متضرراً أكثر بكثير مما هو متضرر الآن، بما فيهم سورية، فهل هناك. وانطلاقاً من الحدث السوري. من يدفع أردوغان نحو ذلك؟!

زار ديمستورا سورية، لا يبدو أن مقترحات القيادة السورية خرجت عن الثوابت، حتى إنه لم يحظى بلقاء الرئيس الأسد، فهل هو «عقابٌ» ضمني لتجاوز حدود مسؤولياته في حديثه لإحدى الصحف الأميركية؟.

كذلك الأمر فإن ارتفاع الحديث عن التقارب مع سورية بات يُقلق الأعداء، فكيف يتم اتخاذ خطوات انفتاحية تجاه سورية، وكيف يتم الحديث عن تحالفات للقضاء علَى الإرهابَ، بينما الولايات المتحدة ستسمح لتركيا بإقامة منطقة عازلة رفضتها لسنوات. هنا يكمن السر وهنا سيظهر لدينا نوعٌ جديدَ مَن «البروباغندا»، هي لاتحتاج أبداً لشعب جاهل؛ هي تحتاج فقط لـ«قائد» من فصيلة «رجب طيب أردوغان»، ليس فقط أعمى عما يجري في الداخل، لكنه أعمى حتى عن استماتة «جون كيري» بالدفاع عن اتفاقه النووي... إنها «البروباغندا القاتلة».

البارزاني يتضامن مع تركيا في هجماتها ضد «العمال الكردستاني» وداعش

جاويش أوغلو: غايتنا القضاء على داعش والمناطق «الآمنة» ستتشكل من تلقاء نفسها.. وداود أوغلو يؤكد أن العمليات ستتواصل ما دام التهديد قائماً

أعلن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن الجيش التركي شن غارات جوية وقصف بالمدفعية أمس السبت مواقع تنظيم داعش الإرهابي في سورية ومتمردي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، موضحاً أن «العمليات العسكرية والأمنية ضد التنظيمات الإرهابية، ليست موجهة ضد هدف واحد، وإنما هي عملية مرحلية ستتواصل ما دامت التهديدات ضد تركيا قائمة».

يأتي ذلك بينما قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو: إن غاية بلاده هي القضاء على خطر داعش، وإن المناطق الآمنة ستتشكل من تلقاء نفسها بعد إزالة خطر التنظيم من سورية، وحتى من العراق.

وقال داود أوغلو في مؤتمر صحفي بثه التلفزيون في أنقرة: «أعطينا توجيهات لسلسلة ثالثة من الضربات في سورية والعراق والعمليات الجوية والبرية جارية حالياً».

كما أعلن رئيس الوزراء التركي، أن الشرطة التركية اعتقلت منذ الجمعة في جميع أنحاء تركيا ٥٩٠ شخصاً متهمين بالارتباط بتنظيم داعش أو حزب العمال الكردستاني.

وشنت مقاتلات تركية صباح أمس غارات جوية على مواقع لداعش في سورية وبدأت حملة قصف لمواقع ناشطي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وتأتي هذه العملية ضد الحركتين المختلفتين بينهما، بعد أسبوع من أعمال عنف سقط فيها قتلى واتهمت السلطات التركية التنظيمين بالوقوف وراءها.

ومنذ الإثنين ضاعف حزب العمال الكردستاني هجماته على قوات الأمن التركية رداً على هجوم سوروج الذي استهدف ناشطين مؤيدين للقضية الكردية.

وأكد داود أوغلو أمس أن تركيا شهدت ١٢١ هجوماً مسلحاً و٢٨١ «عملاً إرهابياً» بينها ١٥ عملية خطف منذ الانتخابات التشريعية التي جرت في السابع من حزيران الماضي.

ولفت رئيس الوزراء التركي إلى أنه أجرى محادثة هاتفية، صباح أمس مع رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني موضحاً أن الأخير أكد تضامنه مع تركيا، وأن «العمليات العسكرية التركية (سواءً ضد داعش أو بي كا كا) تستند إلى أسس عادلة».

بدورها أعلنت المنسقية العامة لرئاسة الوزراء التركية أمس، أن القوات المسلحة ضربت، الجمعة، أهدافاً تابعة لتنظيم داعش شمال سورية، وحزب العمال الكردستاني شمالي العراق، بشكل فاعل.

وأفادت المنسقية أن الطائرات المشاركة في الطلعات الجوية قصفت مخابئ، ومساكن ومخازن، ومواقع لوجستية، ومغارات، وذخائر حديثة وتقليدية، تابعة لمنظمة «بي كا كا»، موضحة أنه بالتزامن مع الضربة الجوية، «قامت مدفعية الدعم التابعة لقيادة القوات البرية، بقصف أهداف لتنظيم داعش شمالي سورية، وأهداف لمنظمة بي كا كا الإرهابية شمالي العراق».

من جانبه قال وزير الخارجية التركي: إن غاية بلاده هي القضاء على خطر داعش، وأن المناطق الآمنة ستتشكل من تلقاء نفسها بعد إزالة خطر التنظيم من سورية، وحتى من العراق.

وخلال مؤتمر صحفي أمس في مقر الخارجية بالعاصمة التركية أنقرة، أوضح جاويش أوغلو أن قرار تحديد القواعد العسكرية التي ستستخدمها قوات التحالف الدولي في عملياتها ضد داعش، سيتم بعد دراسة الموضوع مع الولايات المتحدة الأميركية، مؤكداً استمرار المباحثات بخصوص ذلك.

وأشار إلى أن التهديدات الناجمة عن الأوضاع في سورية اتخذت شكلاً جديداً بعد ظهور داعش، مضيفاً: «نحن شجبنا كل أشكال الإرهاب، وقلنا إن الإرهاب ليس له دين، وعرق، ولغة، وإن محاربته لا تتم إلا من خلال إستراتيجية شاملة ومشتركة، لأن دولتنا تحارب الإرهاب منذ ٤٠ عاماً».

ورداً على سؤال أحد الصحفيين حول انتقال العمليات ضد داعش، إلى داخل الأراضي السورية، أجاب جاويش أوغلو، «نمتلك القدرة والقابلية التي تمكننا من مواجهة أي تهديدات أيّاً كان مصدرها، ضمن إطار القانون الدولي»، مبيناً أن قاعدة «إنجيرليك» الجوية (في ولاية أضنة) لم تفتح بعد أمام طائرات قوات التحالف الدولي في حربها ضد داعش.

بالمقابل ورداً على هجوم الطيران التركي على معسكرات تابعة لحزب العمال الكردستاني شمال العراق، أعلن الأخير في بيان إنهاء الهدنة مع أنقرة، حسبما تداولته وسائل إعلام تركية.

وأضاف بيان الحزب: «لم يعد للهدنة أي معنى بعد هذه الضربات الجوية المكثفة للجيش التركي». والجمعة أبلغت تركيا الأمم المتحدة في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ولمجلس الأمن الدولي أنها بدأت في شن غارات جوية ضد تنظيم داعش في سورية، مدعيةً أن «الحكومة السورية إما غير قادرة أو غير مستعدة لمواجهة تلك الجماعة الإسلامية المتطرفة».

ووافقت تركيا على أن تستخدم طائرات الولايات المتحدة والتحالف قواعدها الجوية لشن غارات على تنظيم داعش وذلك بعد أن ظلت لفترة طويلة عازفة عن ذلك كشريك في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد التنظيم الإرهابي.

(أ ف ب– رويترز– الأناضول– سبوتنيك)

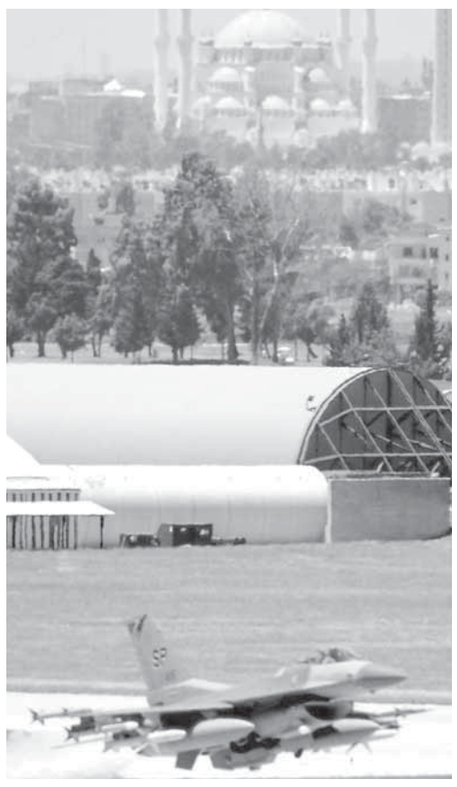

طائرة إف ١٦ الأميركية في قاعدة إنجيرليك (رويترز)

مسلم: داعش أداة تدمير تركية

صالح مسلم

قال رئيس حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» في سورية صالح مسلم: إن تنظيم داعش الإرهابي متعدد الرؤوس والأجسام، معتبراً أن التنظيم الذي يقاتل الأكراد هو «آلة تدمير تركية هدفها تغيير الواقع الديموغرافي في مناطق الأكراد».

وأضاف في حديث نقلته صحيفة «الحياة» اللندنية: إن صمود مدينة عين العرب فاجأ أنقرة التي راهنت على سقوطها.

ونفى مسلم وجود أي «تنسيق سياسي مع النظام» في سورية، مؤكداً في الوقت نفسه معارضته تقسيم سورية، لافتاً إلى أن الخروج من المحنة السورية الحالية غير ممكن إلا على قاعدة تبادل الاعتراف بين المكونات في ظل الديمقراطية.

وكشف أن حزبه رفض نصائح إيرانية دعته إلى الجلوس في «أحضان النظام»، الذي «لا يعترف بوجودنا أو حقوقنا» بحسب قوله.

د ب أ

لندن متحفظة على فكرة «المناطق العازلة» التركية

في ما يبدو أنه انتقاد مبطن لضعف عزيمة أنقرة وعمان للحد من تدفق المقاتلين الأجانب إلى سورية والعراق من أجل الانضمام إلى تنظيم داعش الإرهابي، رأى الرئيس الأميركي باراك أوباما أن التقدم المحقق في هذا المجال «مازال دون المستوى المأمول».

وقال أوباما خلال لقاء مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي»: إن التعاون القائم بين الولايات المتحدة وتركيا فيما يخص سورية، لا يقتصر على توجيه ضربات عسكرية ضدّ مواقع تنظيم داعش، بل يشمل التنسيق المشترك في الحد من تدفق المقاتلين الأجانب إلى سورية، مشيراً إلى أن بلاده تسعى مع حلفائها في منطقة الشرق الأوسط وعلى رأسها دول مثل تركيا والأردن إلى تضييق الخناق على مسلحي داعش في سورية والعراق، وذلك من خلال تكثيف التعاون الأمني والاستخباراتي في المناطق الحدودية.

تصريحات أوباما ترافقت مع إعلان أنقرة موافقتها على فتح قواعدها العسكرية أمام طائرات الائتلاف الدولي لقصف مواقع تنظيم داعش في سورية، وهو أمر كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يربطه بإستراتيجية حربية مزدوجة للائتلاف ضد النظام وداعش. واعتبر الرئيس الأميركي أن الدول المعنية في القضية السورية حقّقت «تقدماً ملحوظًا» فيما يخص منع وصول المقاتلين الأجانب إلى سورية، إلا أنه بيّن أن هذا التقدم ما زال دون المستوى المأمول وأنّ على الدّول المشاركة في الائتلاف الدّولي ضدّ داعش مضاعفة جهودها في هذا الصدد. ولفت، إلى أن القسم الثاني في هذا الإطار، يتمثل في «دفع (الرئيس بشار) الأسد والروس والإيرانيين، نحو إدراك ضرورة تحقيق انتقال سياسي في سورية، قبل أن تجر المنطقة لصراع دموي أطول».

وأظهر تصريح أوباما أن المواقف الأميركية ظلت كما هي فيما يخص إستراتيجية التحالف الرئيسة التي سبق أعلنها الرئيس الأميركي في شهر آب من العام الماضي والتي تشمل تدريب المعارضة المعتدلة لقتال داعش والتوصل إلى حل سياسي في سورية، في حين اضطرت أنقرة إلى التراجع عن شروطها للانخراط في الائتلاف وبينها تشكيل منطقة عازلة ومناطق آمنة وحظر جوي وقصف مواقع الجيش السوري من طائرات التحالف.

وفي هذا السياق، تحفظ وزير الدفاع البريطاني مايكل فيلون بشدة على الفكرة التركية في إقامة مناطق عازلة داخل سورية بسبب متطلبات قتال داعش.

ورداً على سؤال خلال مقابلة مع شبكة «سي. إن. إن» الأميركية للأخبار، حول إذا ما كانت تركيا وافقت على استخدام قواعدها الجوية ضد داعش مقابل إيجاد منطقة عازلة داخل سورية، قال فيلون: «الجواب ليس نعم أو لا»، وأضاف «نعلم أن الأتراك عرضوا ذلك سابقاً»، واستدرك قائلاً: «ولكن، عسكرياً لا اعتقد أنه يمكن تقسيم سورية إلى مناطق مختلفة.. (بل) أعتقد بأنه من الضروري عدم التفكير بإيجاد مناطق عازلة في سورية فلدينا داعش كعدو بمختلف قواعده ومراكزه وطرق إمداده وهذه ما يجب التركيز عليه في الغارات عوضاً عن التركيز بالبحث عن مناطق عازلة في مناطق مختلفة بسورية»، وشدد على أن المهم هو «هزيمة داعش في نواته في شمال سورية».

(الأناضول – سي. إن. إن)

داعش يحفر الأنفاق ويغطي شوارع جرابلس بالنايلون استعداداً لأي هجوم تركي

وكالات

بعد إعلان السلطات التركية عن توجيهها لضربات استهدفت مواقع لتنظيم داعش الإرهابي في العراق وسورية يومي الجمعة والسبت، هدد موالون للتنظيم بالرد على هذه الهجمات واستهداف الاقتصاد التركي، وفق ما نقل موقع (CNN).

يأتي ذلك في حين تناقلت مواقع إلكترونية متابعة أن تنظيم داعش الإرهابي بدأ بتغطية شوارع مدينة جرابلس بالنايلون، من أجل منع رؤية تحرك عناصره داخل المدينة من طيران التحالف الدولي، كما حفر عشرات الأنفاق التي تصل أحياء المدينة ببعضها، وبالنقاط العسكرية المطلة على الحدود التركية.

وتناقل موالون لداعش تغريدات على «وسم» حمل اسم «تركيا تحفر قبرها بيدها» على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، حيث هددت إحدى التغريدات بأن: «الذئاب المنفردة في تركيا تنتظر إشارة»، فيما اعتبرت أخرى أن «الاقتصاد التركي قائم على السياحة، والدخول في دهاليز الحرب والعنف يعني عزوف السياح وبذلك انهيار الاقتصاد»، كما هددت ثالثة بأن «تركيا تلعب مع من لا لعب في قاموسه».

إلى ذلك نقل موقع «الحل السوري» الإلكتروني المعارض عن أحد الناشطين أن مسلحي داعش انتشروا الجمعة في شوارع مدينة جرابلس، وبدؤوا بتغطية الشوارع الرئيسية في المدينة والمحاذية للحدود مع تركيا.

وأكد المصدر أن التنظيم انتهى من حفر عشرات الأنفاق، التي كان قد بدأ بحفرها منذ أشهر، حيث بات الآن يتحرك بسهولة بين مواقعه ونقاطه العسكرية وداخل المدينة.

وفي السياق ذاته حض خطباء المساجد في مناطق سيطرة التنظيم الشباب على «مبايعة التنظيم والانضمام له»، في محاولة لزجهم في المعارك المحتملة مع الجيش التركي، بحسب ناشطين.

وأكد الناشطون بحسب «الحل السوري» غياباً «شبه تام» لمسلحي التنظيم الأجانب، و«اقتصار التحرك في المدن الحدودية على المسلحين المحليين»، وذلك بعد تطور الأوضاع الراهنة مع تركيا.

وعلى الصعيد ذاته بث التنظيم شائعات بين المدنيين عن قيامه بأسر ضابط تركي وقتل وإصابة آخرين، إثر محاولة الجيش التركي اقتحام مدينة جرابلس الجمعة، وذلك عبر نقاطه الإعلامية في مدينتي جرابلس ومنبج.

«تاو» الأميركية بيد التنظيم والأكراد يستنفرون

تركيا تستنزف داعش عند حدودها الجنوبية مؤقتاً

حلب – الوطن

انقلبت الحكومة التركية بتوجيه من رجب طيب أردوغان على تنظيم داعش الإرهابي الذي رعته وموّلته لخدمة أهدافها ورفضت المشاركة في جهود «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة الأميركية خلال سنة لمحاربته، كما نفضت يديها بإعلانها الحرب على التنظيم ممن يسمون المسلحين «المعتدلين» بعد إخفاق برنامج تدريبهم الأميركي على أراضيها ورفضهم مسبقاً المساهمة في قتاله.

ورأى محللون سياسيون تحدثت إليهم «الوطن»، أن توقيت إعلان تركيا الحرب على داعش هدفه انتخابي بالدرجة الأولى في محاولة من «العدالة والتنمية» كسب مقاعد برلمانية إضافية في الانتخابات المبكرة التي بوشرت الاستعدادات لها باكراً قبل تحديد موعدها.

وذهب المحللون إلى أن القضاء على التنظيم في نظر حكومة تصريف الأعمال التركية وأردوغان خط أحمر، وأن ما يجري من مناوشات معه الهدف منها استنزافه مؤقتاً ريثما تنضج ظروف جديدة لإعادة استخدام ورقته الإقليمية بما يخدم السياسة التركية التي راحت توحي للمجتمع الدولي بأنها شريك حقيقي في محاربة داعش بانخراطها في صفوف التحالف واستجابتها للمطالب الأميركية، لكنها من حيث الوقائع الميدانية غاصت أكثر في مستنقع الأزمة السورية، ما سيترتب عليه تداعيات على أمنها لا يمكن التنبؤ والتكهن بها.

واستغرب متابعون للشأن التركي لـ«الوطن»، صبر تركيا طوال الفترة الماضية على مئات الخلايا «الداعشية» غير النائمة بدليل معرفة توزعها في مدنها وولاياتها ثم تحركها فجأة في حملة دهم للقبض عليهم بذريعة تهديد أمنها الداخلي من خطرهم الداهم، وهو أكبر دليل على تواطئها معهم ورعايتها لهم لتسهيل مرورهم إلى داخل الأراضي السورية والعراقية.

وأشار المتابعون إلى أن منطقة الحظر الجوي التي أعلنت السلطات التركية عن إنشائها على عمق ٧ كيلو مترات كـ«خطوة أولى» داخل الأراضي السورية المقابلة لمدينة كيليس لا جدوى منها لأن الطائرات الحربية السورية لم يسبق لها أن قصدت هذه المناطق من قبل، لكنهم حذروا من خطورة التمادي في مدّ عمق منطقة الحظر الجوي إلى أبعد من ذلك لما سيترتب على هذا التهور من انعكاسات خطرة جراء انتهاك سيادة الأراضي السورية بشكل صارخ. وإن لم تغامر المقاتلات التركية بضرب أهداف عائدة لوحدات «حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية، في عين العرب على غرار ما فعلت بضرب مواقع لحزب العمال الكردستاني شمال العراق، إلا أن الوحدات استنفرت تحسباً لمثل تحول كهذا في مسار المعركة التي تستهدف الحؤول دون إقامتهم إدارة حكم ذاتي في عين العرب وعفرين على التخوم الجنوبية لتركيا.

ميدانياً أوضحت مصادر أهلية ومعارضة متطابقة لـ«الوطن»، أن طائرات «إف ١٦» التركية أطلقت قذائفها من داخل الأراضي التركية، ونفت نفياً قاطعاً ما رددته وسائل إعلام عن تدخل بري نفذه الجيش التركي في مناطق داخل الأراضي السورية واشتباكه مع داعش فيها.

وتمكنت «الوطن» من الاتصال بسكان من قرية الراعي الحدودية التي يسيطر عليها داعش أكدوا أن الاشتباكات التي حدثت في قرية عياش القريبة منها بين التنظيم والجنود الأتراك دارت عن بعد وليس داخل القرية.

وقالت المصادر: إن هدوءاً حذراً نهار أمس ساد المناطق الحدودية التي شهدت اشتباكات سابقة أكثرها ضراوة ليل أمس الأول وذهب ضحيتها العشرات من مسلحي داعش الذين تحصنوا على الهضاب المقابلة للحدود وفخخوا جميع الطرق المؤدية إليها وتمكنوا من تدمير دبابتين للجيش التركي بصواريخ «تاو» الأميركية المضادة للدروع التي يبدو أن التنظيم غنمها من المجموعات الإرهابية المسلحة الأخرى خلال معاركه معها في ريف حلب الشمالي الشرقي.

احتجاجات في استنبول بعد التفجير في سروج (رويترز)